

تقويم برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي

DOI:10.20428/AJQAHE.9.2.9

أ.د. السيد محمد أبوهاشم
أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود

تقويم برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي

أ.د. السيد محمد أبو هاشم

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، وتكونت العينة من (76) طالباً وطالبة في جميع مسارات البرنامج. طبقت عليهم استبانة تشمل سبعة محاور رئيسية؛ تمثل جوانب الجودة في برامج الدراسات العليا، وهي: أهداف البرنامج، والتعلم والتعليم، والمقررات الدراسية، والإشراف العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وإجراءات القبول والتسجيل، والمرافق والتجهيزات. وباستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والرسوم البيانية أظهرت النتائج:

- أن ترتيب معايير الاعتماد الأكاديمي وفقاً للمتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب والطالبات: أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (4.01)، والمرافق والتجهيزات (3.88)، والقبول والتسجيل (3.71)، والتعلم والتعليم (3.66)، وأهداف البرنامج (3.60)، والمقررات الدراسية (3.36)، وأخيراً الإشراف العلمي (3.33).
- أن مستوى تقييم البرنامج: (50.0%)، يرون أن البرنامج جيد جداً في مقابل (38.2%) جيد، (7.9%) ممتاز، (3.9%) ضعيف.
- أن درجة الرضا عن البرنامج: (77.6%)، راضين عن البرنامج في مقابل (22.4%) غير راضين عن البرنامج.

الكلمات المفتاحية:

برنامج ماجستير علم النفس، معايير الاعتماد الأكاديمي، كلية التربية جامعة الملك سعود.

Master Evaluation Program Psychology Faculty of Education King Saud University from The Viewpoint of The Students in The Light of The Academic Accreditation Standards

Abstract:

The current research aims to evaluation the masters program in psychology at the Faculty of Education, King Saud University, from the viewpoint of the students in the light of the accreditation standards, and the sample consisted of 76 male and female students in all program pathways. They applied a questionnaire include seven axes represent aspects of the president of quality in graduate programs, namely: the objectives of the program, learning and teaching, curriculum, supervising scientific, faculty, admissions and registration procedures, facilities and equipment. And using frequencies, percentages and averages and graphs the results showed:

- That the order of academic accreditation standards, according to the average calculation for the responses of students: faculty members with a mean (4.01), facilities and equipment (3.88), Admission (3.71), Learning and Teaching (3.66), the goals of the program (3.60), courses (3.36) and finally the scientific supervision (3.33).
- That the level of program evaluation: (50.0%) believe that the program is very good compared to (38.2%) good, (7.9%) excellent, (3.9%) is weak.
- That the degree of satisfaction with the program: (77.6%) satisfied with the program in return (22.4%) are dissatisfied with the program.

Key Words:

Master evaluation program Psychology, academic accreditation standards, Faculty of Education King Saud University

المقدمة:

يشكل التعليم العالي عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع، ومن أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد، وتظهر أهميته في المجتمع كونه يعد أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية واستكمالاً لما تم تحقيقه في مراحل التعليم السابقة، ولذلك فإن تحقيق جودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشرية والنظم والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق مخرجات مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب للوصول إلى المستوى الذي نسعى جميعاً لتحقيقه، وبالأجود القادرة على بناء الفرد المتعلم والمجتمع وفق التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة.

واستجابة لمبررات التحول إلى تطبيق نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي بأنواعه المؤسسي والبرامجي في جامعة الملك سعود، والذي لم يعد ترفاً بل أصبح ضرورة ملحة تملحها التحديات التي يواجهها التعليم العالي، كما تفرضها مطالب تجويد التعليم، وبناء الميزة التنافسية واستمراريتها، وحفظ المكان والمكانة في عالم اليوم، يأتي هذا البحث لتمثل هذه الضرورة الماسة والمطالب الملحة في واحد من أهم أنواع تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي ومجالاته؛ ألا وهو الاعتماد لبرامج مؤسسات التعليم العالي، وهو هنا في هذا البحث تحديداً الاعتماد لبرنامج الماجستير التي يقدمها قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود بوصفه من البرامج المهمة التي يجب أن تخضع لعمليات التقييم والاعتماد وضمان الجودة.

ويرى الحكيمي (2012) أن الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation يشكل ضرورة ملحة لأسباب عدة منها: تزايد أعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي العربية، وانتشار مؤسسات التعليم العالي الخاصة دون توافر شروط الترخيص ومعاييرها في كثير منها، وافتقار مؤسسات التعليم العالي إلى أنظمة جودة أكاديمية، وشح مصادر التمويل، وعدم الالتزام بالوائح والأنظمة الجامعية في كثير من مؤسسات التعليم العالي.

ولكي تظل برامج الدراسات العليا حيوية ومتجددة لا بد من إخضاعها للتقويم والتطوير بشكل مستمر، بما يظهر مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها، ويحدد مستوى كفاءة الخدمات المقدمة فيها، ومدى تطورها وتحسن جوانبها الكمية والنوعية، ويكفل قدرتها على استيعاب جميع التطورات المتسارعة ومواكبتها في ميدان التربية، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث التي أجريت لتقويم برامج الدراسات العليا عالمياً وعربياً، ومن هذه الدراسات دراسة الصوفي والحدادي والفياض (1998) والتي هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتكونت العينة من (48) عضواً، و(98) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، وطبقت عليهم استبانة تقويم برامج الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن برامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء تركز في أساليب تقويم الطلاب على الاختبارات المقالية النهائية، والتركيز على الجانب المعرفي، وأن الكتب والمراجع التي تستخدم في هذه البرامج متوافرة بدرجة متوسطة، وأن تسعى جاهدة لتنمية الجانب الخلفي. وأظهرت نتائج دراسة البستان (2000) حول برامج الدراسات العليا في جامعة الكويت أن أهداف الدراسات العليا وهيكلها التنظيمية وسياسات القبول فيها بحاجة إلى مراجعة وإعادة النظر فيها، ووجود موافقة متدنية من أفراد العينة على محتوى المقررات المطروحة ومستوى الإشراف على أبحاث الطلبة، وتنوع أساليب التقويم، هذا ولم توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعاً للجنس، والدرجة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة.

ويرى (Nicholas & Nicholas 2000) أن ضرورة توافر عدة شروط في مؤسسة التعليم العالي أو البرنامج الأكاديمي الذي يطلب الاعتماد منها: امتلاك رسالة مؤسسية تتناسب ومستواها بوصفها مؤسسة تعليم عال، وأن تكون لديها أهداف تعليمية تتفق مع رسالتها، وامتلاك المصادر والموارد المناسبة لتحقيق الرسالة والأهداف التعليمية، وتوافر نظام توثيق أعمال الطلبة المتصلة بنواتج التعلم بما يوضح أن المؤسسة تحقق أهدافها، والقدرة على الاستمرارية في تحقيق الرسالة والأهداف. وهدفت دراسة عابدين (2003) إلى التعرف على واقع برامج الدراسات العليا في جامعة القدس ببلطسطين، والمشكلات التي تعترضها من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيها، وقد أظهرت النتائج أن تقييم أعضاء هيئة التدريس

والطلبة لبرامج الدراسات العليا جاء بدرجة عالية في مجالات: أهداف الدراسات العليا، ومحتواها، وطرائق التعلم والتعليم، وبدرجة متوسطة في مجالات: التقويم، والأساتذة، والسياسات مع وجود بعض التباين في تلك المجالات، واتفق أعضاء هيئة التدريس والطلبة في أن التسهيلات في برامج الدراسات العليا متحققة بدرجة قليلة. وارتبطت مشكلات الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بشكل رئيس بغياب التسهيلات المادية والبحثية، ثم ضعف ارتباطها بحاجات المجتمع للتنمية، بينما ارتبطت من وجهة نظر الطلبة بشكل رئيس بارتفاع رسوم الدراسة، وغياب التسهيلات المادية والبحثية، وطرح بعض المقررات مرة واحدة سنويا، وعدم الأخذ بأرائهم في تقييم البرامج والمقررات.

وتناول الحوي وأبو دقة (2004) تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، وتكونت العينة من (91) خريجا، وأظهرت النتائج أن برامج الدراسات العليا تلبى احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وأن خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي، وفعالية في طرق التدريس المستخدمة وأساليبها، وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، أما بالنسبة للخدمات التي تقدمها المكتبة فقد أظهرت النتائج حاجة الجامعة إلى التطوير في هذا المجال. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة، ترجع لكل من النوع والعمر، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في جميع المحاور ترجع لمتغير المعدل التراكمي. وتوصلت دراسة السلمي والصارمي والمخالي في (2006) إلى وجود قناعة ورضا عن برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس لدى الخريجين؛ من حيث الأهداف، والمحتوى، وأساليب التقويم، وطرائق التدريس المستخدمة، وإجراءات القبول، والخدمات المقدمة، وأليات العمل في الرسالة. وتناول مظلوم وخلف (2007) تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة، وكان ترتيب محاور تقويم البرامج: المكتبة، وطرائق التدريس وأساليبه، والخدمات البحثية، وتقويم البرامج، وتلبية البرامج لحاجات الطلبة، وتقويم الطلبة، والإشراف الأكاديمي، وتلبية البرامج لحاجات المجتمع، وتقنيات التعليم الحديثة. ويضيف (2007) Saunders أن الاعتماد له أثر على الجودة التربوية وتعلم الطلبة، وأنه يؤدي إلى حدوث تغييرات ملموسة في البرامج الأكاديمية، ومن إيجابياته بناء الثقافة المشتركة لمفهوم الجودة والاعتماد، وبناء الشعور بوحدة الهدف، وتعزيز فهم المؤسسة كنظام واحد متكامل. واستخدم (2007) Ferrara منهج دراسة الحالة لتقييم ستة برامج أكاديمية في جامعة فيربليغ ويكنسون University Farleigh Dickinson فوجد أن ضغوط هيئات الاعتماد أحدثت مزيدا من الالتزام نحو نواتج التعلم، كما أنها غيرت طبيعة البرامج بوضعها على الطريق الصحيح من خلال التطوير والتحسين. وأظهرت نتائج دراسة زوين وهاشم (2008) حول تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من جهتي نظر أساتذتها وطلبتها أن مستوى برامج الدراسات العليا كان متوسطا في مجالات (المقررات الدراسية، والنظم الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والنظام الإداري، والتسهيلات العلمية والبحثية، وتقنيات المعلومات والاتصالات)، وضعيف في مجالات (الإشراف العلمي، ومتابعة الأداء في الدراسات العليا، ومخرجات الدراسات العليا) ويحتاج إلى تطوير وتحسين. وهدفت دراسة الشرعي (2009) إلى معرفة جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، وأظهرت النتائج فيما يتعلق بمجالات الدراسة وهي محتوى المقررات الدراسية، وطرائق التدريس وأساليبه، والتربية العملية، والمعاملات المالية والإدارية، وخدمات القسم والكلية بأنها كانت متوافقة فيما بينها بين المستوى الكبير والمتوسط. وهي بشكل عام تعطي مؤشرات جيدة. وتوصل عساف والحو (2009) إلى أن واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة كانت عالية، وأن السبب في ذلك يعود إلى الاهتمام الكبير التي تبديه الجامعة نحو هذه البرامج من أجل تحقيق معايير الجودة، من حيث شروط القبول، وكذلك متابعة سير الطلبة والمدرسين على حد سواء. وأظهرت نتائج دراسة الأضي (2011) عدم توافر معايير ضمان الجودة والاعتماد (الرؤية والرسالة والأهداف، الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، الإدارة الجامعية، الموارد المالية والمادية، القبول، التقييم والتقويم، المناهج وطرق التدريس، التربية الميدانية، المشاركة المجتمعية) وذلك في برامج جامعة حائل. وتناول الحربي (2011) واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (83) عضواً من

أعضاء هيئة التدريس، (113) طالبا وطالبة بمرحلتى الماجستير والدكتوراه، طبق عليهم استبانة تشمل ثلاثة محاور: واقع برامج الدراسات العليا في الأقسام الأكاديمية، وتحليل برامج الدراسات العليا، والتصور المقترح لتطوير برامج الدراسات العليا. وأظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لعبارات محور واقع البرامج كانت متوسطة، وكذلك عبارات تحليل البرامج (المدخلات، العمليات) كانت متوسطة، بينما جاءت التقديرات المتعلقة بالمرجعات ضعيفة. أما التقديرات لعبارات التصور المقترح فكانت عالية. وأظهرت نتائج دراسة عيسى وأبو المعاطي (2011) حول برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن وجود بعض جوانب القصور في محاور سياسة القبول والتسجيل واللوائح الجامعية، وأهداف برنامج الدراسات العليا، والمقررات الدراسية ومحتواها، واستراتيجيات التعلم والتعليم، وأساليب التقويم، والإرشاد الأكاديمي، والخدمات والتسهيلات البحثية. ومن هنا يقترح (Roland 2011) ضرورة تطوير مصفوفة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي من خلال تضمينها أنموذج بالدرج Baldrige للفعالية التنظيمية، والذي يؤكد على أن تنفيذ الأنشطة المختلفة وممارستها داخل المؤسسة يتم في ظل علاقات ارتباطية بين المدخلات والمخرجات وإجراءات عمل يستخدم في ضوءها ما يتم توافره من معلومات وأساليب تحليل. وتوصلت دراسة القرني (2012) حول تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي إلى درجة توافر تراوحت بين متوسطة وضعيفة لمعايير الاعتماد الأكاديمي (الإطار المفاهيمي، إدارة برامج الدراسات العليا، عمليات التعلم والتعليم). وأظهرت نتائج دراسة عبد المجيد والرعي وعبد الرحمن (2012) حول جودة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عدم تحقيق درجة الجودة المطلوبة في جميع المعايير (أعضاء هيئة التدريس، ومقررات الدراسات العليا، والإشراف العلمي، وقبول الطلاب وتسجيلهم، والتجهيزات التعليمية). وتؤكد متولي (2012) أن برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة تعاني من مشكلات متعددة حيث تفتقر إلى الجودة في الجوانب الخاصة بالمنظومة التعليمية من وجهة نظر الطلاب. وحدد عبد الجبار (2012) أهم إشكاليات تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية في:

- 1 - غياب الرقابة في مرحلة ما قبل الاعتماد الأكاديمي.
 - 2 - غياب هيئات الاعتماد المهني، وعدم تفعيل دور الجمعيات العلمية.
 - 3 - غياب البيانات الإحصائية اللازمة للمقارنة المرجعية.
 - 4 - التباين في مؤهلات أعضاء هيئة التدريس بين الأقسام المتماثلة في ذات المؤسسة.
 - 5 - اختلاف اللوائح المنظمة لشؤون أعضاء هيئة التدريس باختلاف الجنسية.
 - 6 - ندرة الخبرة الوطنية في مجالات التقويم والاعتماد الأكاديمي.
- وقامت عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود بتشخيص برامج الدراسات العليا اعتمادا على ثلاثة عشر مؤشر جودة أداء لقياس فعالية هذه البرامج وإنتاجيتها، وهذه المؤشرات هي:
- < عدد المقبولين خلال السنوات الخمس الماضية.
 - < عدد الخريجين خلال السنوات الخمس الماضية
 - < عدد الفصول المستغرقة للتخرج خلال السنوات الخمس الماضية.
 - < نسبة المشرفين المساعدين على الرسائل بالبرنامج.
 - < التعديلات التي أجريت على البرنامج.
 - < نسبة الأساتذة والأساتذة المشاركين بالبرنامج إلى إجمالي أعضاء هيئة التدريس.
 - < عدد البحوث المنشورة والتأليف والترجمة في مجال البرنامج خلال السنوات الخمس الماضية لكل عضو هيئة تدريس مشارك بالبرنامج.
 - < عدد الدورات التدريبية المشاركون فيها أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج خلال السنوات الخمس الماضية لكل عضو هيئة تدريس.

- ◀ نسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركين في الإشراف على الرسائل العلمية في الوقت الحالي إلى إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.
- ◀ نسبة بحوث طلاب البرنامج المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة خلال الخمس سنوات الماضية إلى إجمالي الطلاب المقيدون بالبرنامج.
- ◀ نسبة الرسائل العلمية المجازة بالبرنامج خلال السنوات الخمس الماضية إلى إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.
- ◀ عدد اتفاقيات التعاون والبحوث مع مجتمعات البحث الوطنية والإقليمية والدولية خلال السنوات الخمس الماضية.
- ◀ متوسط عدد الفصول الدراسية المستغرقة لإقرار مقترح خطة البحث في البرنامج (جامعة الملك سعود، 2013).

وحصل برنامج ما جستير علم النفس على التقدير (C)، يعني أنه تحققت فيه مؤشرات جودة الأداء والإنتاجية بشكل مرض، ولكنه بحاجة للعمل على تحقيق الشروط اللازمة للرفع من جودة أدائه ودعمه في سبيل ذلك. (جامعة الملك سعود، 2013) واقترح الحولي (2014) آليات لتطوير البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي تتمثل في: تشكيل لجنة من القسم المعني توكل لها القيام بالمهمة، واستطلاع آراء ذوي العلاقة بالبرنامج الأكاديمي من خلال أدوات عديدة، والاستئناس بالمرجعيات المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمجال التخصص، واشتمال الخطط الأكاديمية الجديدة على مساقات (إجبارية، واختيارية، وحررة)، وتكامل الخطة مع المناهج الدراسية بوزارة التربية والتعليم ومراعاة التطور فيها، وعرض الخطة على القسم للمناقشة والحوار حولها، وعقد ورشة عمل لجميع الأطراف، واعتماد القسم الأكاديمي ومجالس الجامعة للخطة. وتوصل المطلق (2014) إلى أن ممارسة آليات تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة حائل بدرجة متوسطة في مجالات (السياق المؤسسي، والتعلم والتعليم، ودعم تعلم الطلاب، ودعم البنية التحتية، والإسهامات الاجتماعية) مع حصول الآليات المقترحة للتطبيق على أهمية مرتفعة من أفراد الدراسة والتوصية بضرورة أن تتبناها الجامعات السعودية والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. وأظهرت نتائج دراسة الغزال وشعيب (2014) حول درجة تطبيق معايير الجودة في برنامج الدراسات العليا بقسم التربية كلية الآداب جامعة مصراتة أن مواصفات البرنامج التعليمي حققت أعلى نسبة حيث بلغت (89.58%)، ثم الإدارة الأكاديمية بنسبة (87.50%)، وضمان الجودة والتحسين المستمر (72.67%)، واللوائح والأنظمة (72.00%)، والمصادر والتقنيات التدريسية (69.34%)، وأن البرنامج بشكل عام حقق شرط الحصول على (65%) مما يؤكد الالتزام في تطبيق معايير الجودة في البرنامج. وتأسيساً على ما سبق، فقد تولدت لدى الباحث قناعة بضرورة القيام بهذا البحث من أجل الوقوف على الوضع الراهن لبرنامج ما جستير علم النفس في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي ومتطلباته، ومستوى جاهزيتها للبدء في إجراءات الاعتماد الأكاديمي، ثم الخروج بعد ذلك ببعض المقترحات العملية لتبنيها لذلك.

مشكلة البحث:

إن تطوير الدراسات العليا يعدّ من أولويات اهتمام الجامعة نظراً لما تقوم به من إمداد المجتمع بالكوادر المؤهلة تأهيلاً عالياً، والتي بدورها ستؤدي المناصب القيادية التخصصية في مختلف ميادين نشاط المجتمع، لذلك فمن الضرورة بمكان أن يتم التأكد من أن هذه البرامج تتمتع بالمستوى المنشود. وفي إطار توجهات الجامعة نحو تطوير برامج الدراسات العليا وذلك بتوسيع برامج الماجستير لتشمل مختلف التخصصات كان لا بد من الوقوف على نواحي القوة ومواطن الضعف في البرنامج الحالي، حتى يتم تعزيز قوته، وعلاج نواحي الضعف. وبما أنه منذ بدء برنامج الماجستير في علم النفس في عام (1398هـ) لم تجر أي مراجعة حقيقية للبرنامج، لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى الوقوف على واقع هذا البرنامج ومعرفة ما يتضمنه من إيجابيات وسلبيات.

وتعدّ معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي مرآة لجودة الواقع ورؤية المستقبل؛ لما تقدمه من شروط الجودة النوعية المعتمدة ومواصفاتها لدى مؤسسات الاعتماد الأكاديمي العالمية، وقد استفادت كثير من جامعات المملكة من تلك المعايير للوصول إلى جودة أدائهم التعليمي واعتماد البرامج المقدمة، ومنها برامج الدراسات العليا (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2011). مما سبق تحدت مشكلة البحث الحالي في التعرف على درجة توافر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

◀ ما درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

◀ ما مستوى تقييم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة؟

◀ ما درجة رضا الطلبة عن برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة، بهدف الوقوف على جوانب القوة والضعف فيه تمهيدا لمراجعة هذا البرنامج، خاصة وأنه يتم تقييمه لأول مرة منذ انطلاقه في عام (1398هـ) في ضوء معايير التقويم والاعتماد الأكاديمي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث لكونه أول بحث يتناول تقويم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود، وسيوجه عناية القائمين على القسم والكلية وعمادة الدراسات العليا بمواطن القوة والضعف في البرنامج. كما تنبثق أهمية هذا البحث من حقيقة أنه يهتم بتقويم البرنامج من وجهة نظر الطلبة كونهم أقدر الناس على إعطاء صورة صادقة عن واقع البرنامج. يضاف إلى الأهمية أن البحث يأتي في وقت تقف فيه كلية التربية بجامعة الملك سعود على أعتاب مرحلة جديدة من تطوير برامجها عموما وبرامج الدراسات العليا بوجه خاص؛ بهدف الحصول على الاعتماد الوطني من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

مصطلحات البحث:

برنامج الماجستير في علم النفس: درجة أكاديمية خاصة بالدراسات العليا الجامعية تمنح بعد مدة دراسة محددة، وبدأت الدراسات العليا عام (1398هـ) بمنح درجة الماجستير في تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي. واستجابة لاحتياجات العمل للأخصائيين النفسيين والمتخصصات النفسيات في المجالات المختلفة، تم تطوير الخطة الدراسية للماجستير لتكون أكثر تخصصا وتركيزاً وتشمل خمسة مجالات يمكن للطلاب الاختيار من بينها، وهي: علم النفس الإرشادي والعيادي، والخدمات النفسية لغير العاديين، وعلم النفس التربوي والنمو، وعلم النفس الاجتماعي والصناعي، والقياس النفسي. وبعد استيفاء المتقدمين شروط القبول المعتمدة من قبل عمادة الدراسات العليا يعطى القسم الأولوية لذوي المعدلات المرتفعة وللمتخرجين من أقسام علم النفس، ثم يجري اختبارا تحريريا، ومقابلة شخصية مع المتقدمين والمتقدمات، ويتم القبول بناءً على مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتقدم على محكات القبول (75% للمعدل التراكمي، 10% لدرجة المقابلة الشخصية، 15% للاختبار التحريري).

معايير الاعتماد الأكاديمي: Academic Accreditation Standard

تعد الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA) هي الجهة المسؤولة عن التقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة، حيث تم إنشاؤها في عام (2004م)، وهي هيئة مستقلة، تعنى بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الجودة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة. وقد انتهت الهيئة مؤخرا من وضع

معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين وخبراء وطنيين، ولقد بدأت الهيئة في عام (2006) في تنفيذ برامجها للتقويم والاعتماد الأكاديمي على عدد من مؤسسات التعليم العالي، كما أوصت الهيئة مؤخرًا بضرورة إنشاء وحدة لتوكيد الجودة بهدف التقويم والاعتماد الأكاديمي في كل جامعة لضبط الجودة في البرامج التعليمية المختلفة بالجامعات السعودية. هذا وتعمل الهيئة الوطنية على تحقيق مجموعة من الأهداف منها: وضع قواعد التقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير وشروطه؛ وصياغة الضوابط التي تكفل تطبيقها في المؤسسات الأكاديمية المختلفة بعد الثانوية العامة؛ وضع القواعد والمعايير الإطارية المتعلقة بمزاولة العمل الأكاديمي مثل التدريس والتدريب؛ والاعتماد العام للمؤسسات الجامعية الجديدة أو ما يعادلها مثل الكليات والمعاهد، واعتماد أقسامها وتخصصاتها وخططها الأكاديمية؛ والمراجعة والتقويم الدوري للأداء الأكاديمي للمؤسسات الجامعية القائمة أو ما يعادلها؛ واعتماد أقسامها وخططها الدراسية أكاديميا مثل الكليات والمعاهد، وتقويمها بشكل دوري؛ وأخيرًا التنسيق حيال اعتماد برامج مؤسسات التعليم العالي وأقسامه في المملكة أكاديميا من جهات الاعتماد العالمية. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2011)

ولقد أصدرت الهيئة إحدى عشر معياراً أساسياً تستخدمها كمرجعية لتقييم جودة البرامج والمؤسسات التعليمية؛ وهي رسالة البرامج وأهدافه، والسلطات والإدارة، وإدارة توكيد الجودة وتحسينها، والتعلم والتدريس، وإدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة، ومصادر التعلم، والتسهيلات المادية والمعدات، والتخطيط المالي والإدارة المالية، وعمليات التوظيف، والبحث العلمي، وأخيرًا العلاقة المؤسسية مع المجتمع، يجب على البرامج الوفاء بها من أجل الحصول على الاعتماد الأكاديمي. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2011)

وتعد معايير اعتماد البرامج الأكاديمية متطلبات الحد الأدنى من معايير الجودة التي يشترط للبرامج الأكاديمية استيفاؤها من أجل إجازتها واعتمادها بطاقة استيعابية معينة. ولا بد من التمييز بين معايير اعتماد البرنامج الأكاديمي، ومعايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي، إذ إن ضمان جودة البرنامج هو فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس: المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعلم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتنفيذ والنتائج. (الجلبلي، 2011، 13) ويعرف الاعتماد الأكاديمي بأنه عملية اختيارية طوعية لتقويم جودة مؤسسات التعليم العالي وبرامجها من قبل هيئات مستقلة معتبرة للتأكد من: وفائها بمجموعة من المعايير المحددة سلفاً، وامتلاكها أهدافاً ملائمة ومحددة بشكل دقيق، وأن لديها من الموارد ما يمكنها من تحقيق تلك الأهداف والاستمرار في ذلك. (القرني، 2012، 84) وتؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA، 2013) American Psychological Association أن عملية الاعتماد تهدف إلى حماية مصالح الطلاب، وتعمل على تعزيز الجودة بما يتفق والتميز وتحسين نوعية التدريب والتعلم، والبحث، والممارسات المهنية في مجال علم النفس. وتتبنى الدراسة الحالية معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بهدف التعرف على درجة توافرها في برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالي، ومن خلاله يمكن الحصول على معلومات حول درجة توافر معايير الجودة «أهداف البرنامج، والتعلم والتعليم، والمقررات الدراسية، والإشراف العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وإجراءات القبول والتسجيل، والمرافق والتجهيزات» في برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود.

مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب الماجستير وطالباته في قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود، والمنظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (1435/ 34هـ)، والبالغ عددهم (76) طالباً وطالبة، منهم (9) طلاب، و(67) طالبة في جميع مسارات البرنامج، ونظراً لصغر حجم المجتمع اعتمد الباحث على الحجم الكلي في البحث الحالي.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في الاستبانة، فقد تم إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

- دراسة بعض الكتابات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بمجال برامج الدراسات العليا، وبخاصة برامج الماجستير، من حيث أهميتها وأهدافها، ومعايير جودتها، ومشكلاتها، وواقعها وسبل النهوض والارتقاء بها، وكذلك ما قدمته الدراسات السابقة من أدوات استخدمت لتقييم برامج الدراسات العليا.
- تحديد سبعة محاور رئيسة تمثل جوانب الجودة في برامج الدراسات العليا، وشملت هذه المحاور (أهداف البرنامج، والتعلم والتعليم، والمقررات الدراسية، والإشراف العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وإجراءات القبول والتسجيل، والمرافق والتجهيزات).
- صياغة مجموعة من العبارات أسفل كل محور، وهذه العبارات تمثل مؤشرات تحقيق جودة كل محور، وقد بلغت هذه العبارات في محاورها السبعة (32) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، كما شملت أداة البحث سؤالين حول تقويم البرنامج بشكل عام، ودرجة الرضا عن البرنامج.
- التحقق من المؤشرات السيكمترية للأداة:

(أ) صدق الأداة: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في قسم علم النفس ووكالة الكلية للتطوير والجودة لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الاستبانة للتعرف على توافر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في برنامج الماجستير في قسم علم النفس، وكذلك ارتباط المؤشرات بمحاورها، وكذلك دقة الصياغة اللغوية، وقد أخذ الباحث ببعض التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

(ب) الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة (15) طالباً وطالبة، وبحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور

المحور	م	معاملات الارتباط	المحور	م	معاملات الارتباط
	1	××0.869		17	××0.953
	2	×0.511		18	××0.773
أهداف البرنامج	3	××0.878		19	××0.938
	4	××0.685	أعضاء هيئة	20	××0.924
	5	××0.772	التدريس	21	××0.925
	6	××0.857		22	××0.576
	7	××0.865		23	××0.899
التعلم والتعليم	8	××0.815		24	××0.856
	9	××0.914		25	××0.880
	10	×0.557	القبول والتسجيل	26	××0.606
	11	××0.748		27	××0.741
المقررات الدراسية	12	××0.706		28	×0.531
	13	××0.957		29	×0.575
	14	××0.861	المرافق	30	××0.808
	15	××0.841	والتجهيزات	31	×0.538
الإشراف العلمي		××0.893			××0.849

× دال عند (0.05)، ×× دال عند (0.01)

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً ومحصورة بين (0.511, 0.953).

(ج) ثبات الأداة: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد على حدة وللاستبانة ككل، وجاءت قيم معامل ألفا كرونباخ كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) معاملات ألفا كرونباخ للثبات

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
أهداف البرنامج	0.799	أعضاء هيئة التدريس	0.871
التعلم والتعليم	0.877	القبول والتسجيل	0.809
المقررات الدراسية	0.821	المرافق والتجهيزات	0.731
الإشراف العلمي	0.885	الاستبانة ككل	0.962

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة انحصرت بين (0.731, 0.885)، وكانت (0.962) للاستبانة ككل مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات. ومع جميع الإجراءات السابقة اطمأن الباحث لصلاحيّة الاستبانة للتطبيق واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS : التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج البحث ومناقشته:

اعتمد الباحث معيار الحكم التالي في عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها:

جدول (3) معيار الحكم على المتوسطات الحسابية

المدى	وصف توفر المعيار
من 1.00 إلى أقل من 1.80	ضعيفة جدا أو غير متوفر
من 1.80 إلى أقل من 2.60	ضعيفة
من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	عالية
من 4.20 إلى 5.00	عالية جدا

وللاجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور أهداف البرنامج

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	تتميز أهداف البرنامج بالوضوح	3.62	0.894	عالية
2	تتسق أهداف البرنامج مع المعتقدات والقيم الإسلامية	4.28	0.741	عالية جدا
3	توجد علاقة وثيقة بين الأهداف وجميع أنشطة البرنامج	3.24	0.964	متوسطة
4	ترتبط أهداف البرنامج بالإطار الوطني للمؤهلات وسوق العمل	3.14	0.687	متوسطة
5	تتوفر وسائل لنشر أهداف البرنامج (نشرات-الموقع الإلكتروني للقسم)	3.71	0.907	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور أهداف البرنامج انحصرت بين (3.14، 4.28)، وكان المتوسط العام (3.60) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور التعلم والتعليم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
6	يوجد توصيف واضح لنواتج التعلم في البرنامج ضمن مسار التخصص	3.30	1.08	متوسطة
7	يتم استخدام أساليب تقييم متنوعة تخدم تحقيق نواتج التعلم المطلوبة	3.95	0.992	عالية
8	يتم توظيف التقنيات الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم	4.04	0.682	عالية
9	يتم إعطاء الطلبة نتائج تقويمهم دون تأخير مع تزويدهم بالتغذية الراجعة	3.37	1.08	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور التعلم والتعليم انحصرت بين (3.30، 4.04)، وكان المتوسط العام (3.66) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور المقررات الدراسية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
10	يتوفر دليل للبرنامج يوضح أهداف المقررات الدراسية وتوصيف محتواها	3.42	1.04	عالية
11	يوازن محتوى المقررات الدراسية بين الجوانب النظرية والتطبيقية	3.36	1.01	متوسطة
12	تنسجم المقررات الدراسية بالتكامل والتسلسل المنطقي فيما بينها	3.39	1.03	متوسطة
13	تراعي المقررات الدراسية تنوع قدرات الطلبة واهتماماتهم العلمية	3.58	0.970	عالية
14	تراعي المقررات الدراسية المستجدات العلمية في التخصص	3.07	0.984	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور المقررات الدراسية انحصرت بين (3.07، 3.58)، وكان المتوسط العام (3.36) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور الإشراف

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
15	يوجد تحديد واضح لمسؤوليات كل من المشرف والطالب	3.26	0.789	متوسطة
16	يتم إعطاء الطالب قدرًا من الحرية لاختيار المشرف وفقا لقواعد محددة	3.37	0.862	متوسطة
17	توجد إجراءات واضحة في البرنامج لاعتماد الخطة البحثية للطالب	3.43	0.699	عالية
18	توجد معايير واضحة للإشراف المشترك مع الأقسام أو الكليات الأخرى	3.24	0.513	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور الإشراف العلمي انحصرت بين (3.24، 3.43)، وكان المتوسط العام (3.33) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور أعضاء هيئة التدريس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
19	يتناسب عدد أعضاء هيئة التدريس في المسار وعدد الطلبة	3.41	1.03	عالية
20	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات	4.29	0.935	عالية جدا
21	يتوفر أعضاء هيئة تدريس ذو خبرات علمية عالية	4.26	0.822	عالية جدا
22	يوجد أعضاء هيئة التدريس في أوقات محددة لتقديم المساعدة للطلبة	4.09	0.819	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور أعضاء هيئة التدريس انحصرت بين (3.41، 4.29)، وكان المتوسط العام (4.01) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور إجراءات القبول والتسجيل

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
23	إجراءات القبول بالبرنامج مناسبة	3.87	0.984	عالية جدا
24	توجد قواعد واضحة ومعلنة لقبول الطلبة بالبرنامج	4.20	0.800	عالية
25	يتوفر دليل إرشادي يتيح معلومات كافية عن القبول بالبرنامج	4.13	0.898	عالية
26	توجد سياسات وخطط واضحة لجذب الطلبة للبرنامج	3.09	1.08	متوسطة
27	مدة الدراسة المحددة للبرنامج مناسبة وكافية	3.42	1.25	عالية جدا
28	إجراءات التأجيل والحذف والانسحاب والتحويل مناسبة	3.57	1.02	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور القبول والتسجيل انحصرت بين (3.09, 4.20)، وكان المتوسط العام (3.71) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

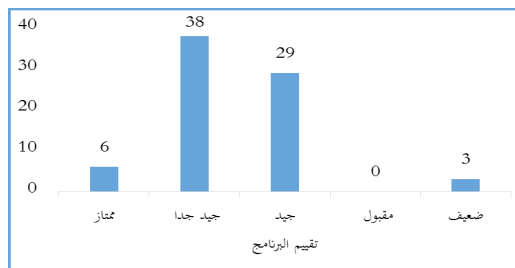
جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور المرافق والتجهيزات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
29	تناسب القاعات الدراسية وأعداد الطلبة	4.43	0.699	عالية جدا
30	تجهيز القاعات يتيح استخدام التقنيات الحديثة أثناء المحاضرة	4.24	0.728	عالية جدا
31	تتوفر مختبرات وأجهزة لتغطية الجوانب العملية للمقررات الدراسية	3.16	0.880	متوسطة
32	يتوفر العدد الكافي من الكتب، والمجلات العلمية، والمصادر الإلكترونية	3.67	1.02	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور المرافق والتجهيزات انحصرت بين (3.16, 4.43)، وكان المتوسط العام (3.88) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى تقييم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة؟ تم استخدام الرسوم البيانية والنسبة المئوية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

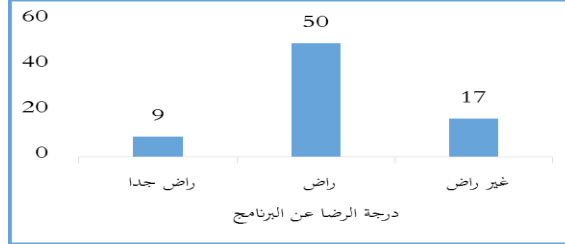
شكل (1) توزيع العينة وفقا لمستوي تقييم البرنامج



يتضح من الشكل السابق أن إجابات العينة حول مستوى تقييم البرنامج كانت كما يلي: (50.0%) يرون أن البرنامج جيد جدا في مقابل (38.2%) وبواقع (29) يرون أنه جيد، (7.9%) بواقع (6) طلاب يرون أنه ممتاز، (3.9%) بواقع (3) طلاب يرون أنه ضعيف.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما درجة رضا الطلبة عن برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟ تم استخدام الرسوم البيانية والنسبة المئوية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

شكل (2) توزيع العينة وفقا لدرجة الرضا عن البرنامج



يتضح من الشكل السابق أن إجابات العينة حول درجة الرضا عن البرنامج كانت كما يلي: (65.8%) بواقع (50) طالبا وطالبة راضيين عن البرنامج، في مقابل (11.8%) بواقع (9) طلاب كانت درجة الرضا عن البرنامج لديهم مرتفعة، نجد أن (22.4%) بواقع (17) طالبا غير راضيين عن البرنامج.
مناقشة النتائج:

يتضح مما سبق أن ترتيب معايير الاعتماد الأكاديمي وفقا للمتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب والطالبات؛ جاء في الترتيب الأول أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (4.01)، والمرافق والتجهيزات (3.88)، والقبول والتسجيل (3.71)، والتعلم والتعليم (3.66)، وأهداف البرنامج (3.60)، والمقررات الدراسية (3.36)، وأخيرا الإشراف العلمي (3.33). وحقت الاستبانة ككل متوسطا حسابيا (3.65)، مما يؤكد توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في البرنامج بدرجة عالية، ولكنها تحتاج إلى دعم وتطوير حتى يتم التوفر الكامل لها في البرنامج.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد التقارير الصادرة عن عمادة الدراسات العليا (2013) وهي حصول برنامج ماجستير علم النفس على التقدير: (C) 70% - 79%)، ويعني أنه تحققت فيه مؤشرات جودة الأداء والإنتاجية بشكل مرض، ولكنه بحاجة للعمل على تحقيق الشروط اللازمة للرفع من جودة أدائه ودعمه في سبيل ذلك. (جامعة الملك سعود، 2013) وعلى الرغم مما توضحه تلك النتائج من تحقق معايير الاعتماد الأكاديمي في البرنامج بنسبة (73.0%) إلا أنه مازالت هناك حاجة للمزيد من التحسين والتطوير حتى يمكن الحصول على الاعتماد الأكاديمي من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ويرى الباحث أن ارتفاع هذه النسبة تحقق فقط نتيجة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي بناء على المعايير المعتمدة من المجلس الوطني للاعتماد للمعلمين (National Council for Accreditation of Teacher Education) الذي حققته كلية التربية جامعة الملك سعود. وتتفق نتائج الدراسة الحالية من حيث درجة توفر معايير الاعتماد بدرجة عالية مع دراسة كل من: البستان (2000) في جامعة الكويت والتي أكدت على ضرورة إعادة النظر في برامج الدراسات العليا، والحولي وأبودقة (2004) والتي أكدت أن برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة تلبي احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، والسالمي وآخرون (2006) والتي أظهرت وجود قناعة ورضا لدى الخريجين عن برنامج الماجستير بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، ومظلوم وخلف (2007) والتي أظهرت أن برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية تحقق درجة عالية من الجودة، والشرعي (2009) والتي أظهرت توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس بدرجة جيدة، وعساف والحلو (2009) والتي أظهرت توفر معايير الاعتماد في برامج جامعة النجاح الوطنية بدرجة عالية. وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة كل من: عابدين (2003) في جامعة القدس بفلسطين من حيث تباين تقييم المعايير بين الدرجة العالية والمنخفضة، وزوين وهاشم

(2008) والتي أظهرت أن مستوى برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة يتباين بين المتوسط والضعيف في مجالات التقويم المختلفة، والحربي (2011) حول برامج الدراسات العليا بجامعة الملك سعود والتي أظهرت تبايناً واضحاً في درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي بين المتوسط والضعيف، والقرني (2012) حول برنامج الإدارة التربوية في الجامعات السعودية والتي توصلت إلى وجود تباين واضح في درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي بين المتوسط والضعيف. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الألفي (2011)، عيسى وأبو المعاطي (2011)، عبد المجيد وآخرون (2012) والتي أجمعت جميعها على عدم توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج كليات التربية بجامعة حائل، والطائف، والقصيم. ويرجع الباحث الحالي السبب في ذلك هو حداثة هذه الجامعات وعدم استكمال البنية التحتية لها، بالإضافة إلى وجود نقص في كثير من الإمكانيات المادية والبشرية.

التوصيات والمقترحات:

- العمل على رفع درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك سعود.
- إنشاء قاعدة بيانات تحوي كافة البيانات الخاصة بالبرنامج بمجرد اتخاذ قرار البدء في إجراءات الحصول على الاعتماد الأكاديمي بهدف التأكد من وجود الوثائق الدالة على اتفاق مخرجات البرنامج مع أهدافه. وضمان التركيز على تحسين جودة البرنامج أكثر من مجرد التركيز على الوفاء بمتطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي.
- تنفيذ متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي فيما يتعلق بالخطة الدراسية، وإعداد ملفات للمقررات، وتطبيق استبانات التقييم لاستطلاع آراء الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس وأصحاب الأعمال في مدى استيفاء البرنامج لمعايير الاعتماد الأكاديمي.
- ضرورة العمل على تحسين معايير الجودة وتطويرها التي وضعها (Dunn, et al (2007) لبرنامج علم النفس، وهي ثمانية معايير أساسية: المناهج الدراسية، وقضايا التقييم، ونواتج تعلم الطلاب، وموارد البرنامج، والنمو الطلابي، وخصائص أعضاء هيئة التدريس، ومناخ البرنامج، والدعم الإداري. وتشمل هذه المعايير مؤشرات كثيرة يمكن من خلالها الحكم على جودة البرنامج.
- مراجعة مقررات البرنامج في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات ونواتج التعلم المحددة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
- ضرورة تضمين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مؤشرات إضافية تلائم طبيعة برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، وأن تتنوع هذه المؤشرات وفقاً لطبيعة البرنامج في المجالات المختلفة (الإنسانية - العلمية - الصحية).
- المشاركة الفعالة لجميع أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج في إجراءات الحصول على الاعتماد الأكاديمي من خلال التأكيد على التزام جميع أعضاء هيئة التدريس بتنفيذ كافة الإجراءات، وتوفير المحفزات المادية والمعنوية لهم.
- إجراء دراسات تقييمية على مستوى كل مسار من مسارات برنامج علم النفس في مرحلة الماجستير (علم النفس التربوي والنمو- علم النفس الإرشادي - القياس والتقويم - علم النفس الاجتماعي - الخدمات النفسية لغير العاديين) بحيث تستهدف التعرف على مواطن قوتها ومواطن الضعف فيها، ومن ثم بناء خطة الاعتماد الأكاديمي.

المراجع

- الألفي، هاني (2011). معايير مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بجامعة حائل بالإفادة من نموذج جامعة أكسفورد. جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، (77) ج2 سبتمبر، 259-307.
- البستان، أحمد (2000). واقع برامج الدراسات العليا بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

- دراسة استطلاعية. جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الانسانية، 18(70)، 37-52.
- جامعة الملك سعود (2013). تشخيص برامج الدراسات بجامعة الملك سعود. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، عمادة الدراسات العليا، <http://ksu.edu.sa>.
- الجلبي، سوسن (2011). ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية الأهداف، الإجراءات، النتائج). مؤتمررابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الأوربي المنعقد في الفترة (29-30/ 2011) بعنوان: نحو بناء منظومة وطنية متكاملة لضمان جودة التعليم العالي في لبنان.
- الحرابي، محمد (2011). واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية في جامع الملك سعود من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. مركز البحوث والدراسات - وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي، (5)، 94-127.
- الحكيمي، عبد اللطيف (2012). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي العربي: نظرة نقدية. مركز البحوث والدراسات - وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي، (7)، 39-59.
- الحوثي، عليان (2014). آليات مقترحة لتطوير البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي. المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، (3-1 إبريل)، الأردن، جامعة الزرقاء، 10-16.
- الحوثي، عليان، أبو دقة، سناء (2004). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. مجلة الجامعة الإسلامية (الدراسات الإنسانية)، 12(2)، 391-424.
- زوين، محمد، هاشم، أميرة (2008). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من جهتي نظر أساتذتها وطلبتها. جامعة الكوفة. مجلة دراسات الكوفة، (11)، 39 - 84
- السائي، أحمد، الصارمي، عبد الله، المخلافي، محمد (2006). تقويم برنامج الدراسات العليا (الماجستير) بكلية التربية جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المتخرجين. مجلة القراءة والعرفة، (51)، 61 - 90.
- الشرعي، بلقيس (2009). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 2(4)، 1-50.
- الصويفي، محمد، الحدابي، داود، الفياض، ابتسام (1998). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (33)، 68 - 96.
- عابدين، محمد (2003). تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس. مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 17(1)، 173-220.
- عبد الرحمان، زهير (2012). ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي السعودي. مركز البحوث والدراسات - وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي، (7)، 60-69.
- عبد المجيد، محمد، الربيعي، محمد، عبد الرحمن، أسامة (2012). دراسة تقويمية لجودة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. مجلة التربية العلمية، 4(15) أكتوبر، 170-209.
- العتيبي، منصور والربيع، علي (2012). تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير NCATE. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1(9)، 586 - 559.
- عساف، عبد، الحلو، غسان (2009). واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (الدراسات الإنسانية)، 23(3)، 711 - 744.

عيسى، محمد ، أبو المعاطي، وليد (2011) . تقييم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. جامعة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية، (19) يناير، 1-44 .

الغزال، محمد، شعيب، محمد (2014). درجة تطبيق معايير الجودة على برنامج الدراسات العليا بقسم التربية كلية الآداب جامعة مصراته. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7(18)، 23-37.

القرني، صالح (2012) . تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس(32) ، (ASEP) ، 1- ديسمبر، 72-34 .

متولي، شادية (2012) . برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة « دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة » .مجلة العلوم التربوية، (2) ج 2 أبريل، 279 - 332 .

المطلق، تركي (2014). آليات تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي: دراسة ميدانية بجامعة حائل. المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي؛ (3-1 أبريل)، الأردن، جامعة الزرقاء، 738-762.

مظلوم، حسين ، خلف، كريم (2007). تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 6 (4&3)، 283 - 309.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2011). معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي. <http://ncaaa.org.sa/productfront.aspx>

American Psychological Association (APA, 2013) . Guidelines and Principles for Accreditation of programs in professional psychology (1 G & P) . <http://www.apa.org/ed/accreditation/index.aspx>

Dunn, D , McCarthy , M , Baker ,S , Halonen , J and Hill IV , G(2007). Quality Benchmarks in Undergraduate Psychology Programs . American Psychologist, 62(7), 650- 670.

Ferrara , H (2007) . Accreditation as a Lever for Institutional Chang: Focusing on Student Learning Outcomes. Published Doctoral Dissertation, the University of Pennsylvania, UMI Number: 3255872.Ann Arbor: ProQuest Information and Learning Company.

National Commission for Academic Accreditation and Assessment (NCAAA) (2009). Standards for Accreditation and Quality Assurance. Riyadh, Saudi Arabia

Nichols, K. & Nichols, J. (2000). The Department Head's Guide to Assessment Implementation in Administrative and Educational Support Units. Agathon Press: New York.

Roland, T (2011). Development of an Accreditation Matrix for Institutions of Higher Education . E-Leader Croatia . <http://www.g-casa.com /conferences/>

zagreb/ papers/ Rolandx .pdf

Saunders , M (2007) . Does Accreditation Process Affect Program Quality? Qualitative Study of Perceptions of the Higher Education Accountability System on Learning. Published Doctoral Dissertation, Temple University, UMI Number: 3268202. Ann Arbor: ProQuest Information and Learning Company.

* يتوجه الباحث بالشكر لمرکز بحوث - كلية التربية - جامعة الملك سعود لدعم البحث.